UNHCR The UN Refugee Agency | EMERGENCY HANDBOOK

احتياجات الطاقة

24 يناير 2024

النقاط الرئيسية

- يجب التأكد من تلبية احتياجات الطاقة المحتملة خلال مرحلة التأهب والتخطيط والاستجابة لحالة الطوارئ، لا سيما فيما يتعلق بالاحتياجات على مستوى الأسر المعيشية فيما يتعلق بالإضاءة والطهي وكذلك على مستوى المرافق المجتمعية (المياه والتعليم والصحة)
- ينبغي التأكد من أن مقترحات التمويل وخطط الاستجابة تلبي احتياجات الطاقة الموجودة لدى الأشخاص المتضررين وفي المرافق التي تقدم لهم الخدمات
- يتوجب التفكير دائماً في توفير الطاقة المتجددة (كالطاقة الشمسية وطاقة الكتلة الأحيائية التي يتم الحصول عليها بشكل مستدام) بدلاً من الوقود الأحفوري والمصادر الطبيعية غير المستدامة كالحطب
- ينبغي السعي للحصول على الدعم من الوكالات المتخصصة في قطاع الطاقة والتكامل معها، بما في ذلك الجهات الفاعلة في مجال التنمية، لما لها من قدرة على تقديم الدعم في الاستجابات لحالات الطوارئ وفي الظروف الأخرى من أجل التخفيف مما قد يؤثر على البيئة من آثار سلبية مرتبطة بالاستخدام غير المستدام للحطب والوقود الأحفوري أثناء التدفق المفاجئ للأشخاص النازحين قسراً

1. لمحة عامة

إنّ تلبية احتياجات الطاقة لدى النازحين قسراً والمجتمعات المضيفة لهم مع الحفاظ على الموارد الطبيعية التي يعتمدون عليها (لا سيما الحطب) هي من القضايا الشاملة وبالغة الأهمية بالنسبة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بما في ذلك أثناء الاستجابات لحالات الطوارئ. ويمكن أن يؤدي الاستخدام العشوائي للحطب إلى إزالة الغابات والتدهور البيئي مما يزيد من مخاطر الفيضانات والانهيالات الأرضية وتعرية التربة وغير ذلك من الأمور. كما أن التنافس على الكتلة الأحيائية الشحيحة بين النازحين قسراً والمجتمعات المضيفة لهم يولّد مخاطر تتعلق بالحماية، وخاصةً العنف الجندري وتهديد التعايش السلمي. وعلاوة على ذلك، فإن استخدام الوقود الأحفوري لتشغيل المولدات يؤدي إلى تلوث الهواء ويولد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، كما أنه يتسبب بتكاليف تشغيلية عالية على المدى الطويل. وبمجرد تعرض البيئة للضرر،

يصبح من الصعب إعادة تأهيلها وإصلاح العواقب السلبية طويلة الأمد، فضلاً عن ارتفاع التكاليف، ولذلك فمن المهم جداً اتخاذ تدابير احترازية لتجنب الضرر أو الحد منه حتى في حالات الطوارئ.

يرجى قراءة هذا المدخل بالتوازي مع المدخل بشأن البيئة.

2. الصلة بعمليات الطوارئ

ينبغي النظر لاحتياجات الطاقة على أنها قضايا شاملة ذات أهمية على مستوى القطاع، كما يجب تناولها منذ بداية حالة الطوارئ، ويفضل أن يتم ذلك بشكل مسبق ضمن مرحلة التخطيط والتأهب لحالة الطوارئ. وتشكل مرحلة الطوارئ لحظة حاسمة يمكن فيها النظر في احتياجات الطاقة وتلبيتها، فضلاً عن تعزيز السلامة والاعتماد على الذات وتجنب التدهور البيئي أو التعامل معه. وينبغي لمرحلة الطوارئ أيضاً أن تكون متوافقة مع الإطار الاستراتيجي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن العمل المناخي، بهدف الحد من التدهور البيئي وتعزيز القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ.

3. التوجيه الرئيسي

الأهداف على صعيد الحماية

- توفير وصول آمن وموثوق وفي الوقت المناسب للطاقة من أجل تلبية الاحتياجات المنزلية كالطبخ والإضاءة والتدفئة والتبريد وشحن الهاتف، وما إلى ذلك
- توفير وصول آمن وموثوق وفي الوقت المناسب للطاقة من أجل استخدامها في البنى التحتية على مستوى المجتمع المحلي مثل شبكات المياه التي تعتمد على المحركات والمرافق الصحية والمدارس وإنارة الشوارع
- حماية الأشخاص النازحين قسراً والمجتمعات المضيفة لهم من العنف الجندري الذي غالباً ما يحدث في الليل في المناطق غير المضاءة (كالمراحيض ومناطق الغسيل والمساحات المخصصة للعب الأطفال وحلقات العمل) أو أثناء البحث عن الحطب
- حماية الأشخاص النازحين قسراً والمجتمعات المضيفة لهم من المخاطر الطبيعية كالانهيالات الأرضية والفيضانات، عندما يتسبب الجمع العشوائي للحطب لأغراض الطهي بتدهور شديد للتربة
- الحد من التوتر بين الأشخاص النازحين قسراً والمجتمعات المحلية بشأن الموارد الطبيعية الشحيحة مثل الحطب

المخاطر المتعلقة بعدم تلبية احتياجات الطاقة

- قد يتبنى الأشخاص النازحون قسراً استراتيجيات تكيف مؤذية وغير آمنة في حال افتقارهم للوقود أو عدم تمكنهم من الوصول لأشكال أخرى من الطاقة. فقد يلجؤون مثلاً لبيع جزء من حصتهم التموينية من أجل شراء وقود للطهي، مما يزيد من خطر تعرضهم لسوء التغذية، أو قد يبحثون عن الحطب غير المستدام أو يحرقون المواد البلاستيكية أو غيرها من النفايات كوقود للطهي/التدفئة أو لإشعال النار مما يعرضهم للمواد الكيميائية السامة. وكذلك، إذا كانت الخدمات تعتمد على الوقود الأحفوري بدلاً من الطاقة المتجددة فإن نقص الوقود الأحفوري أو ارتفاع تكلفته قد يؤدي

إلى انقطاعات في الخدمة مما يتسبب مثلاً باستخدام مصادر مياه غير آمنة أو نقص في الرعاية الصحية اللازمة
- قد يصاب الأشخاص النازحون قسراً بالالتهاب الرئوي أو أمراض القلب والأوعية أو سرطان الرئة أو يعرضون صحتهم للخطر بطرق أخرى نتيجة استخدامهم لوقود أو معدات غير صالحة في الطهي أو تدفئة المأوى الذي يقطنون فيه
- إلى جانب تعريض الأشخاص النازحين قسراً لمخاطر العنف الجندري فإن البحث عن الحطب يستغرق وقتاً يمكن استخدامه للقيام بأنشطة تعليمية أو أنشطة لكسب العيش
- في غياب الضوء والكهرباء، لا يكون الطلاب قادرين على الدراسة خلال ساعات الليل، كما تنحصر أنشطة كسب العيش في فترة النهار
- غالباً ما تؤدي تعرية التربة التي تحدث بعد إزالة الغطاء النباتي لأغراض الطهي إلى ظهور أخاديد كبيرة قد تسبب انهيالات أرضية مدمرة
- يؤدي الاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية، وخاصة الخشب، إلى التصحر وفقدان التنوع البيولوجي
- تساهم انبعاثات غازات الدفيئة في الاحترار العالمي وتغير المناخ

نقاط اتخاذ القرارات الرئيسية

في بداية الاستجابة لحالة الطوارئ يجب إدماج احتياجات الطاقة في تقييم الاحتياجات السريع و/أو متعدد القطاعات مثل تقييم الاحتياجات في حالات الطوارئ المتعلقة باللاجئين (NARE) أو تقييم الاحتياجات الأولي السريع متعدد المجموعات/القطاعات (MIRA)، بحيث تتمكن الاستجابة من اتخاذ قرارات مستنيرة. وينبغي تضمين الاعتبارات المتعلقة باحتياجات الطاقة وبالوصول الحالي إلى الطاقة وتلك المرتبطة بالتكنولوجيات المتوفرة محلياً. وكجزء من الاستجابة لحالة الطوارئ يتوجب النظر في تضمين مواد خاصة بالطوارئ، وبالتحديد مواقد ووقود (يفضّل أن يكون كافياً لمدة لا تقل عن 4 إلى 6 أشهر) ومصباح يعمل بالطاقة الشمسية، بالإضافة لمواقد ووقود للتدفئة عندما يكون ذلك مناسباً. ومن المُفضّل اعتماد الخيارات المتاحة محلياً كلما كان ذلك ممكناً، بما في ذلك تقديم المساعدات النقدية بدلاً من العينية، بالاستناد إلى نهج "ما المانع من تقديم المساعدات النقدية؟" وينبغي أن يأتي الوقود من مصادر مستدامة مثل الكتلة الأحيائية التي يتم الحصول عليها بشكل مستدام، كما يجب أن يكون نظيفاً مثل غاز البترول المسال أو الكهرباء أو الطاقة الشمسية. ويجب العمل في أقرب وقت ممكن لتحديد وسائل للحصول على الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية مثلاً من أجل الاستجابة لاحتياجات الطاقة على مستوى الأسرة المعيشية والمجتمع المحلي.

ينبغي إجراء استقصاء للأسواق بُغية تحديد ما يتوفر محلياً من وقود للطهي وتكنولوجيات للإضاءة والتدفئة. ويجب أن يقدم الاستقصاء تقييماً لمدى إمكانية الحصول على الإمدادات طوال مدة الاستجابة. وسيتوجب تحديد ما إذا كانت الاستجابة المقترحة ستتعارض مع الاقتصاد المحلي.

ينبغي وضع تدابير خاصة بحماية البيئة بهدف التخفيف من تأثير احتياجات الطاقة من خلال البحث عن الكتلة الأحيائية والحصول عليها:

- يجب تحديد الأشجار داخل وخارج المخيم التي يجب ألا تُقطَع
- بحسب السياق المحلي والغطاء النباتي الموجود، ينبغي إنشاء منطقة عازلة (مثلاً 5 أمتار أو أكثر إذا لزم الأمر) حول جميع أماكن المياه السطحية (الجداول والأنهار والبحيرات، وما إلى ذلك) بحيث يجب أن يبقى الغطاء النباتي فيها

سليماً. وسيعتمد توسيع هذه المنطقة على السياق وفق ما هناك من غطاء نباتي وظروف مناخية وما إلى ذلك

- يجب إعداد حملة توعية بيئية والقيام بها باستخدام مختلف أشكال التواصل المناسبة لتوعية المجتمعات المحلية بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية الشحيحة، ولا سيما احتياجات الطهي
- ينبغي النظر في إجراء أنشطة التدريب والتوعية بشأن ممارسات توفير الطاقة والاستخدام الفعال للطاقة وصيانة وإصلاح معدات الطاقة الأساسية (مصابيح الطاقة الشمسية ومواقد الطهي، وما إلى ذلك)

الاعتبارات الرئيسية المشتركة بين القطاعات

ينبغي للقطاعات المعنية أن تعالج المخاوف المتعلقة بالطاقة منذ بداية حالة الطوارئ. ومن خلال التمويل الكافي، يجب تعزيز الحماية والاعتماد على الذات ومنع التدهور بالإضافة لاتخاذ تدابير التخفيف التي تم تحديدها، فضلاً عن تدريب الموظفين والشركاء على استخدام مصادر الطاقة المتجددة إلى أقصى حد ممكن. وينبغي النظر في استخدام الطاقة الشمسية عوضاً عن المولدات التي تعمل بالديزل عندما يكون ذلك ممكناً حتى أثناء مرحلة الطوارئ (ومن الأمثلة ذلك، الاعتماد على المصابيح وسخانات ومضخات المياه وإنارة الشوارع بالوسائل التي تعمل بالطاقة الشمسية، فضلاً عن نظم الطاقة الشمسية للمنازل ولمرافق الرعاية الصحية والمدارس، وما إلى ذلك).

الموارد والشراكات

- الوزارات الحكومية (الطاقة، البيئة، الموارد الطبيعية، تغير المناخ)
- الجهات الفاعلة في مجال التنمية
- المجتمعات المتضررة: النازحون قسراً والمجتمعات المضيفة
- منظمات القطاع الخاص الوطنية والإقليمية والعالمية التي تتمتع بالخبرات المناسبة (الطاقة، البيئة)
- المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والمنظمات الدينية ومنظمات المجتمع المدني التي تتمتع بالخبرات المناسبة

قائمة تدقيق

- يجب تضمين احتياجات الطاقة في المناقشات الخاصة بالقطاع (مثلاً بما يتعلق بالحماية، والمستوطنات، والإيواء، والاحتياجات الأساسية، والمساعدات النقدية، والصحة، والتعليم، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وما إلى ذلك). ومن الضروري ضمان الحصول على تمثيل واسع لجميع أصحاب المصلحة المعنيين والمشاركين

- ينبغي إجراء تقييم سريع للاحتياجات يشمل احتياجات الطاقة الموجودة على مستوى الأسر المعيشية واللازمة أيضاً للبنى التحتية المجتمعية لأداء وظائفها (شبكات المياه ومرافق الرعاية الصحية والمدارس كحد أدنى)

- يتعين وضع خطة استجابة بالتعاون مع النظراء الحكوميين ومع ما يتم انتقاؤه من الجهات الشريكة والخدمات التقنية

- يجب استخدام تقييم الاحتياجات للحصول على الاستشارات من النازحين قسراً والمجتمعات المضيفة بشأن العادات والتقاليد التي قد تزيد من الآثار السلبية على البيئة فيما يتعلق بتلبية احتياجات الطاقة، وذلك يتضمن الاستخدامات لأغراض الطهي والإضاءة والتدفئة وتشغيل النظم التي تعمل بالطاقة

- ينبغي تحديد المنتجات والخدمات المعقولة التكلفة والتي يمكن للمستفيدين الوصول إليها بسهولة وبأسعار يمكنهم تحملها، وذلك بهدف تحسين توفر المخصصات محلياً وتنمية السوق وفرص العمل

- يتعين اتخاذ ما يلزم من خطوات لضمان أن تتم بقدر الإمكان تلبية جميع احتياجات الطاقة الموجودة على مستوى المنازل والمؤسسات على الفور وبطريقة مستدامة. ويجب مراجعة الوضع بعد فترة من 4 إلى 6 أشهر. وينبغي السعي لتلبية احتياجات الطاقة من المصادر المتجددة (مثل الطاقة الشمسية) عندما يكون ذلك ممكناً

- إذا تم استخدام الكتلة الأحيائية لتلبية احتياجات الطاقة (خاصة للطهي)، سيتعين النظر في استخدام أنواع مستدامة منها (مثل القوالب الناجمة عن الأنشطة الزراعية) بالتوازي مع التكنولوجيات الكفؤة في استهلاك الطاقة (مثل قدور الضغط والمواقد الأخرى التي تتميز بالكفاءة في استهلاك الوقود)

- يجب إعداد وتنفيذ حملات توعية حول استخدام الطاقة. وينبغي أن تعود هذه الحملات بالفائدة على الأشخاص النازحين قسراً وعلى المجتمعات المضيفة

- من اللازم إنشاء نظام رصد أولي واختباره

- إذا لزم الأمر، يجب تقديم التدريب للشركاء ومسؤولي التعبئة المجتمعية بغية بناء قدراتهم على تنفيذ ورصد وتقييم الاستجابات المتعلقة بالطاقة، بما في ذلك أفضل الممارسات لتوفير الطاقة وكذلك الفعالية في استهلاك الطاقة وتقنيات الصيانة والإصلاح

- ينبغي استشارة دليل The Green Companion التابع للمفوضية للحصول على مزيد من النصائح حول كيفية ضمان تلبية احتياجات الطاقة بطريقة مستدامة بيئياً

4. المعايير

المؤشر 8.2 للنواتج الأساسية (نهج كومباس التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)

نسبة الأشخاص النازحين قسراً وعديمي الجنسية الذين يعتمدون بشكل أساسي على الوقود النظيف (للطهي) وعلى التكنولوجيا النظيفة [المؤشر 7.1.2 لأهداف التنمية المستدامة، المستوى 1]

المؤشر 9.2 للنواتج الأساسية (نهج كومباس التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)

نسبة الأشخاص النازحين قسراً وعديمي الجنسية الذين يحصلون على الطاقة لضمان استخدام الإضاءة

5. التعلم والممارسات الميدانية

عنصر التعلم: حصول اللاجئين على الطاقة النظيفة

- دراسات حالة أوغندا: التقرير الكامل - المنشور
- دراسات حالة رواندا: التقرير الكامل - المنشور
- دراسات حالة كينيا: التقرير الكامل - المنشور
- دراسات حالة إثيوبيا: التقرير الكامل - المنشور

6. الروابط

مشروع اسفير، الحد من التأثير البيئي في الاستجابة الإنسانية المبادئ التوجيهية البيئية الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاج... الاستراتيجية العالمية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن الطاقة... خلاصة: إتاحة الإضاءة بشكل يراعي الحماية خلاصة: إتاحة الطهي النظيف بشكل يراعي الحماية

7. جهات الاتصال الرئيسية

يُرجى الاتصال بالشعبة المعنية بالمرونة والحلول، قسم الدعم التقني على: hqsl00@unhcr.org